في الوجود تشمل الجواهر مطلقا والاعراض القارة كالسواد والبياض
بخلاف الهيئة فانها لا تشمل الجواهر اذ التفاوت بينها وبين العرض
الا باعتبار الحصول في الهيئة والعرض في العرض لا سبيل الى الاول لان
الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يكون مقدارا لهيئة قارة والا لتحقق
الشيء بدون مقداره فهو مقدار لهيئة غير قارة وكل هيئة غير قارة
فهو الحركة فالزمان مقدار الحركة وسيجيء زيادة بيان لهذا في الفلكيات
ونقول ايضا ان الزمان لا بداية له والا نهاية له لانه لو كان له بداية كان
عدمه قبل وجوده قبلية لا يجتمع معها البعد وكل قبلية لا توجد
مع البعدية فهي زمانية قبل هذا مستوفى بتقديم اجزاء الزمان
بعضها على بعض فانه ليس زمانيا الا ان مقتضى التقدم الزماني ان
يكون المتقدم في زمان سابق والمتأخر في زمان لاحق ولو كان
ذلك التقدم زمانيا لزم ان يكون الامس في زمان متقدم واليوم
في زمان متأخر عنه وينقل الكلام الى ذينك الزمانين ويلزم
ان يكون هناك ازمنة غير متناهية ينطبق بعضها على بعض
وانه محال بالضرورة وح يجوز ان يكون تقدم عدمه على وجوده ايضا
غير زماني وقد يجاب بان التقدم الزماني لا يقتضي ان يكون
كل من المتقدم والمتأخر في زمان مغاير له بل يقتضي ان يكون المسابق

قبل الاحق قبلية لا يجامع القبل معها البعد فان هذه القبلية
لا توجد بدون الزمان فان لم يكن شيء من المتقدم والمتأخر زمانا كما
اخيج فيهما الى الزمان وان كان احدهما زمانا والاخر ليس بزمان
اخيج في الاخر الى الزمان دون الاول وان كان كل واحد منهما زمانا
لم يحتج في شيء منهما الى زمان زائد عليه وذلك لان القبلية المكوكبة
عارضة لاجزاء الزمان اولا وبالذات وما عداها ثانيا وبالعرض
وقيل يدل على ذلك انه اذا قيل وجود زيد متقدم على وجود عمرو
اتجه ان يقال لم اذا قلت انه متقدم عليه فلو اجيب بان وجود زيد
كان مع الحادثة الفلانية ووجود عمرو مع الحادثة الاخرى وتلك
الحادثة كانت متقدمة على هذه اتجه ايضا ان يقال لم قلت ان
تلك متقدمة على هذه فلو اجيب بان تلك الحادثة كانت امس
وتلك هذه كانت اليوم وامس متقدم على اليوم لم يصح ان
يقال لم اذا قلت انه متقدم عليه واعترض عليه بان انقطاع
السؤال عند قولك امس متقدم على اليوم انما هو لان التقدم
على اليوم مأخوذ في مفهوم لفظ امس كما ان المتأخر عن اليوم
مأخوذ في مفهوم لفظ غد فلو قيل لم اذا قلت امس متقدم
على اليوم كان كما لو قيل لم اذا قلت ان الزمان المتقدم متقدم

Copyright © King Saud University

قبل